

71 - شرح كتاب فضائل القرآن من السنن الكبرى للنسائي الشيخ

عبدالرازق بن البدر

عبدالرازق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعليه وصحبه اجمعين
اجمعين اما بعد فيقول الامام ابو عبدالرحمن النسائي رحمه الله تعالى في كتابه السنن الكبرى - 00:00:01
ذكر الاختلاف وذكر احاديث اخراها قال اخبرنا محمد بن سلمة قال حدثنا ابن وهب عن يحيى ابن عبد الله ابن سالم عن موسى ابن
عقبة عن عبد الله ابن علي - 00:00:20

عن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما انه قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الكلمات في الوتر قال قل
اللهم اهدي فيمن توليت وبارك لي فيما اعطيت - 00:00:35

وتولني فيمن توليت وقني شر ما قضيت فانك تقضى ولا يقضى عليك وانه لا يذل من توليت تبارك وتعالى بسم الله الرحمن
الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:56

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما
واصلاح لنا شأننا كله ولا تكنا الى انفسنا - 00:01:19

طرفة عين اما بعد فهذا خاتم المجالس في قراءة هذا الكتاب المبارك فضائل القرآن للامام النسائي رحمه الله تعالى وقد ختم كتابه
الفضائل بهذا الحديث حديث الحسن بن علي رضي الله عنهما فيما علمه - 00:01:40

النبي صلى الله عليه وسلم ان يقوله في القنوت من الوتر واشرت بالامس الى ان ختم النسائي رحمه الله كتاب الفضائل بهذا الحديث
كتاب فضائل القرآن بهذا الحديث حديث القنوت - 00:02:06

من جهتي والله تعالى اعلم ان من وظائف حامل القرآن وجامع كتاب الله سبحانه وتعالى العناية الصلاة من جوف الليل وان يختتم هذه
الصلاه بالوتر والوتر يؤتي فيه بهذا الدعاء - 00:02:30

العظيم الجامع المأثر عن نبينا الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه وهذه الدعوه التي او الدعوات التي اشتمل عليها فهذا
الحديث دعوات عظيمة جدا ومبركة حوت الخير كله والفضل اجمعه في الدنيا والآخرة - 00:02:52

فان فيها سؤال الله تبارك وتعالى فالهدایة والعاافية والتولی والبرکة والوقایة وفيها ايضا حسن التوسل الى الله عز وجل بان الامور
كلها بمشیئته وطوع تدبیره وتسخیره عز وجل فانه وحده الذي يقضي - 00:03:19

ولا معقب لقضائه ولا راد لحكمه لا عزيز الا من اعزه الله تبارك وتعالى ومن يهون الله فما له من مكرم ففيه توسّلات عظيمة الى الله عز
وجل لنبيل هذه المطالب ايضا العظيمة - 00:03:46

الهدایة والتولی والعاافية والوقایة هذه كلها مطالب عظيمة اشتمل عليها هذا الدعاء والاتيان بهذا الدعاء في القنوت من الوتر يأتي في
غاية المناسبة وجميل الموافقة بعد ان يصلى العبد ما تيسر - 00:04:07

له من صلاة ويقرأ ما تيسر من قرآن قائما بين يدي ربه مناجيا مولاه سبحانه وتعالى فاذا كان في اخر الصلاة في الوتر منها يأتي بهذه
الدعوات يأتي بهذه الدعوات - 00:04:35

والدعوات فيها من جهة استحضار المنة منة الله على من شاء من عباده بالهدایة والتولی والتوفيق والعاافية والتسديد ومن جهة

آخر في سؤال الله ان يحقق له ذلك وان يجعله في جملة المهدىين - 00:04:57

المباركين المعاذين المسددين. يسأل الله عز وجل ان يجعله في جملة هؤلاء وسيأتي معنا شيء من الشرح والبيان بالفاظ هذا الدعاء العظيم المبارك ولكن بين يدي ذلك انه على بعض الفوائد - 00:05:21

المسائل المتعلقة هذا الدعاء العظيم المبارك اللفظ الذي اورده النسائي هنا رحمة الله تعالى فيه بعض الاختصار وقد اورده في اكثر من 00:05:51 موضع من كتابه السنن الكبرى وفي بعضها اورده تماماً لكنه في هذا الموضع اورده وفيه شيء

من اه الاختصار والدعاء خرجه الخمسة اصحاب السنن الامام احمد وغيرهم من اهل العلم من اصحاب السنن والمسانيد وهو ثابت عن 00:06:20 نبينا الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه ولفظ الحديث

او الدعاء بتمامه كما في سنن ابي داود وجامع الترمذى وغيرهما من مصادر تخریجه اللهم اهدي فیم هدیت وعافنی فیم عافیت 00:06:47 وتولنی فیم توییت وبارک لی فیما اعطایت وقنی شر ما قضیت

فانك تقضى ولا يقضى عليك وانه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت تبارك ربنا وتعاليت باثبات الفاء في قوله فان فانك تقضى ولا 00:07:12 يقضى عليك وباثبات الواو في قوله

وانه لا يذل من واليت كما ثابتت في اكثر آآ روايات هذا الحديث وقد نبه على ذلك بعض اهل العلم منهم الامام النووي رحمة الله 00:07:34 تعالى وجاء في بعض مصادر

تخریج هذا الحديث كالتوحید لابن منده وغيره زيادة لفظة في اخره وهي قوله بعد تبارك ربنا وتعاليت لا منجي منك الا اليك لا 00:07:57 منجي منك الا اليك يأتي في السنة بعض الداعين

بهذا الدعاء بعض الزيادات لم تثبت في رواية هذا الحديث بحسب التتبع لمصادر تخریجه مثل الزيادة المشتهرة عند قوله وقني شر 00:08:22 ما قضیت بعضهم یزید وقني واصرف عنی برحمتك شر ما قضیت

وقني واصرف عنی برحمتك شر ما قضیت ايضاً یزید بعضهم في اخر هذا الدعاء ولك الحمد على ما قضیت ولك الشكر على ما 00:08:45 اعطيت استغفرک واتوب اليك وهذه كما ذكر النووي رحمة الله تعالى زادها بعض العلماء زادها بعض العلماء اي انها ليست من لفظ

اه الحديث الذي علمه النبي صلی الله عليه وسلم الحسن ابن علي رضي الله عنهم ومعلوم ان تعليما النبي عليه الصلاة والسلام يعد 00:09:10 وافيا لا يحتاج الى ان يستدرك عليه بالفاظ

او زيادات وان تدخل في اثنائه كلمات او جمل النبي صلی الله عليه وسلم ناصح امين وفي تعليمه وفاء وكفاية نعم اذا فرغ من هذا 00:09:30 الدعاء واتى به كما ورد

عن النبي عليه الصلاة والسلام له ان يأتي الدعوات ولا سيما الدعوات المأثورة الجوامع الثابتة عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام 00:09:48 واذا كان اماما عليه ان يحرض على عدم الاطالة

المأمومين والحق المشقة العظيمة بهم في طول اه الدعاء والاطالة والاكثر من الدعاء والتتوسي في ذلك كما نبه على ذلك اهل العلم 00:10:06 رحهم الله تعالى جاء في بعض طرق هذا الحديث عند الحاكم وغيره

ان الحسن قال علمي رسول الله صلی الله عليه وسلم في وترى اذا رفعت رأسي ولم يبق الا السجود ان اقول. وذكر الدعاء وهذه 00:10:33 الرواية يستفاد منها ان هذا الدعاء يؤتى به

بعد الرفع من الركوع والمسألة فيها خلاف بين اهل العلم منهم من رجح ان دعاء القنوت يؤتى به قبل الركوع ومنهم من قال يؤتى به 00:10:52 بعد الركوع وهو الظاهر انه يؤتى به

بعد الركوع ومن السنة في هذا الدعاء ان ترفع الابدي لان النبي صلی الله عليه وسلم صح عنه رفع اليدين في قنوت التواذل قنوت 00:11:14 الوتر مثل ذلك ورفع اليدين في الدعاء

من اسباب الاجابة فقد قال عليه الصلاة والسلام ان الله حي كريم يستحيي من عبده اذا رفع اليه يديه ان يردهما صفرا فالاولى ان

يرفع يديه وان لم يرفعهما في - 00:11:43

اه الدعاء لا حرج عليه في ذلك في رواية النسائي رحمة الله لها هذا الحديث في سننه الكبرى زاد في اخره بعد قوله تبارك وتعالى وصلى الله على النبي - 00:12:02

وهذه يستفاد منها وغيرها من الآثار الواردة في هذا الباب ان دعاء القنوت يسن ان يختتم بالصلوة على النبي الكريم عليه الصلاة والسلام ولعله والله تعالى اعلم لهذا السبب خرج - 00:12:23

النسائي في هذا الكتاب فضائل الاعمال قبل القرآن قبل ان آآ يختتمه اه خرج حديث البخيل من ذكرت عنده فلم يصلي علي لعل ايراد هذا الحديث فيه اشارة الى - 00:12:44

هذا المعنى اه والله تعالى اعلم نبه النووي رحمة الله تعالى واشرت الى هذا المعنى انه قد تقع يقول قد تقع آآ الفاظ في كتب الفقه مغيرة يعني فيها شيء من التعديل في بعض الفاظ - 00:13:03

هذا الدعاء. قال فاعتمد ما حرقته اي مما ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام فان الفاظ الاذكار يحافظ فيها على الثابت عن النبي الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه وهذا امر - 00:13:25

ينبغي التنبه له لأن بعض الناس فقد اه تأخذه الرغبة في الخير والحرص عليه الى ان يدخل الفاظ ويزيد اه كلمات والذي ينبغي على المسلم الا يزيد على الالفاظ المأثورة عن النبي - 00:13:47

الكريم صلى الله عليه وسلم شيئاً لانه اوتني جوامع اه الكلم ومن عجيب ما يقع في هذا الباب من الزيادات الحديث الذي في المسند فيما علمه النبي عليه الصلاة والسلام ام المؤمنين عائشة - 00:14:06

من دعاء صدره بقوله عليك بالكواهل من الدعاء ثم علمها ان تقول اللهم اني اسألك من الخير كله عاجله واجله ما علمت منه وما لم اعلم - 00:14:25

واعوذ بك من الشر كله عاجله واجله ما علمت منه وما لم اعلم اللهم اني اسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل - 00:14:41

اللهم اني اسألك من خير ما عبده ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم واعوذ بك من شر ما استعاذه منه عبده ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم وان تجعل كل قضاء قضيته لي خيرا - 00:14:56

بعض الداعين اذا وصل الى قوله اسألك من خير ما عبده ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم يزيد وعبادك الصالحون هو مثله في التعوذ مع ان النبي عليه الصلاة والسلام في صدر هذا الحديث قال عليك بالكواهل من الدعاء وعلمها هذا الدعاء الكامل والكامل لا يكمل - 00:15:14

كامل ونص على كماله امام الداعين سيد ولد ادم اجمعين عليه الصلاة والسلام ثم عباد الله الصالحون ماذا عندهم من الدعاء ازيد من الكواهل الذي عند نبينا اه الكريمة صلوات الله وسلامه عليه فدعواه - 00:15:38

استوفت الخير كله خير الدنيا والآخرة صلوات الله وسلامه عليه فهذا امر حقيقة ينبغي اه التنبه له وان يحرص المرء على آآ مثل ما نبه النووي رحمة الله فيما نقلت من كلامه قبل قليل وايضاً غيره من اهل العلم ابن تيمية وابن القيم وغيرهم من اهل العلم - 00:16:01

يحرص على التقييد بالفاظ النبي عليه الصلاة والسلام كما جاءت وكما اوردت لا يزيد لفظة ولا ايضاً يبدل لفظة بدل لفظة نعرف قصة البراء ابن عازب لما علمه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:25

ما يقوله اذا اوى الى فراشه وفي تمامه قال النبي صلى الله عليه وسلم وبنبيك الذي ارسلت فلما اعاد الدعاء البراء من اجل استذكاره بين يدي النبي عليه الصلاة والسلام قال وبررسولك الذي ارسلت - 00:16:43

ابدل لفظة بنبيك برسوله؟ قال لا عليه الصلاة والسلام قال لا وبنبيك الذي ارسلت فالتقيد الالفاظ كما وردت دون ان تبدى اللفظة بلفظة ودون ان يزيد ايضاً عليه شيء من الالفاظ هو الذي ينبغي - 00:17:00

ان يكون عليه المسلم في مع هذه الدعوات العظيمة الكاملة المأثورة عن اه نبينا الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه ايضا هذا الدعاء دعاء القنوت يؤتى به على مدار السنة كل ما قنت الانسان لكن كما نبه العلماء يعني يستحب له - [00:17:20](#)

ان يقنت ويدع يقنت يعني لا يكون القنوت آآ شيئا يواكب عليه كل ليلة لا يفوت ليلة الا ويأتي بهذا القنوت بل يقنت ويدع يأتي به في بعض المرات ويترك ايضا في - [00:17:48](#)

آآ بعض المرات ومن نقلوا آآ صلاة الليل من النبي صلاة الليل في هدي النبي الكريم عليه الصلاة والسلام ما ذكروا ذلك في وتره وانما جاء في تعليمه للحسن آآ ابن علي - [00:18:08](#)

رضي الله عنهم اذا الاولى ان يأتي به ويعتني به بهذا الدعاء لكن يتركه في اه في بعض اه المرات او في بعض الليالي ومن اهل العلم من ذهب الى ان هذا القنوت - [00:18:29](#)

لا يؤتى به في السنة الا في الخمسة عشرة ليلة الاخيرة من رمضان بدءا من السادس عشر الى اخر الشهر فقط والى هذا ذهب بعض اهل العلم وقد روی في ذلك - [00:18:52](#)

عن علي بن ابي طالب انه كان لا يقنت الا في النصف الاخر من رمضان وذهب بعض اهل العلم الى هذا لكن الصحيح الذي دلت عليه النصوص ومنها هذا الحديث - [00:19:09](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يقول الحسن ابن علي علمني رسول الله هؤلاء الكلمات في الوتر اطلق ما قيد فيبقى على اطلاقه يعني يؤتى به في الوتر على آآ مدار السنة وليس خاصا - [00:19:24](#)

النصف الاخير او النصف الاخر من شهر رمضان. لكن ورد في ذلك اثار فيما يتعلق بالنصف الاخر من شهر رمضان ولهذا قال بعض اهل العلم ان النصف الاخر من شهر رمضان - [00:19:39](#)

ينبغي ان يعتني بهذا القنوت وان يواكب عليه وان لا يفوت ولا ليلة ومعلوم ان العشر الاواخر منه فيها تحري الليلة المباركة العظيمة ليلة القدر فالحاصل ان النصف الاخر من - [00:19:58](#)

رمضان ينبغي ان يعتني به في او يعتني فيه بالمواقبة على اه هذا الدعاء اه في كل ليلة لا يفوت ليلة اه من الليالي الا ويأتي فيها بهذا القنوت العظيم وهذه الدعوات العظيمة المباركة الجامدة - [00:20:19](#)

ايضا مما ينبه عليه فيما يتعلق هذا القنوت انه قنوت في الوتر وما يفعل بعض الناس من مواقبة عليه في صلاتهم للفجر يقتنون ويأتون بهذا الدعاء فهذا مما لا اصل له في سنة - [00:20:40](#)

اه النبي الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه نقف آآ يسيرا مع هذه الالفاظ او جمل هذه هذه الدعوات المباركة المأثورة عن نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم جملة جملة - [00:20:59](#)

قال عليه الصلاة والسلام فيما علمه للحسن ابن علي قال تقول اللهم اهدني فيمن هديت هذا المطلب الاول في هذا الدعاء سؤال الله تبارك وتعالى الهدایة والهدایة تجمع امرين هما العلم النافع - [00:21:24](#)

والعمل الصالح فالمهتدون من عباد الله سبحانه وتعالى هم من جمع الله لهم بين المعرفة بالحق العمل به لان من عرف الحق ولم يعمل به فهذا مغضوب عليه ومن عمل بغير علم فهو ضال - [00:21:50](#)

فلا يكون الشخص مهتديا ومامضيا على صراط الله تبارك وتعالى المستقيم الا الجموع بين العلم والعمل. الدراية بالحق والعمل به كما قال الله سبحانه وتعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق - [00:22:16](#)

اي بالعلم النافع والعمل الصالح فالهدایة تنتظم هذين الامررين اللهم اهدني في من هديت اي وفقني العلم النافع وحسن التعلم والتفقه في الدين ووفقني للعمل بما اتعلمه بحيث يكون ما اتعلمه حجة - [00:22:37](#)

لا علي الله اهدني فيمن هديت والهدایة المطلوبة هنا هدایة التوفيق وهي بيد الله سبحانه وتعالى فهو الذي يهدي من يشاء ويثبت من يشاء. والهدایة بيد جل في علاه قال الله تعالى انك لا تهدي - [00:23:02](#)

من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. وقال تعالى افمن زين له سوء عمله فرأه حسنا فان الله يضل من يشاء. ويهدي من يشاء فالهدایة

وهي المعنية هنا اللهم اهدني فيمن هديت ان يوفقني واشرح صدري للخير وارزقني العلم النافع واعني على العمل به وثبتني على ذلك. هذا كله داخل تحت قوله في هذه الدعوة اللهم اهدني - 00:23:46

فيمن هديت قوله فيمن هديت تتضمن هذه الاظافرة معنى او معانٍ عظيمة نبه عليها اهل العلم ففي قوله من هديت اي في زمرة المهددين في زمرة المعتدين الذين انعمت عليهم بالهدایة ومننت عليهم بها - 00:24:08

من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا اي ادخلني في هذا الركب واجعلني من اهله ومن علي بان اكون منهم وهذا يذهب الوحشة يذهب الوحشة التي قد تقع في - 00:24:39

بعض المهددين في نفوس بعض المهددين اذا نظر من حوله في ظلال وفي ظياع لا يلتفت اليهم وانما ينظر الى الركب المبارك الذين الحقة الله سبحانه وتعالى بهم وهم من هداهم الله - 00:25:03

ومن عليهم بالهدایة فهذا فيه استشعار هذا المعنى اللهم اهدني فيمن هديت ايضا في قوله فيمن هديت فيه نوع توسل الى الله سبحانه وتعالى من الداعي كأنك تقول يا رب انت مننت على - 00:25:18

عباد من عبادك وخلق من خلقك بالهدایة وجعلتهم مهددين واكرمتهم بذلك ومنت عليهم بذلك فيا رب اجعلني منهم تتوسل الى الله بذلك بانه سبحانه وتعالى من على من شاء من عباده وتفضل على من تفضل من عباده بالهدایة فتتوسل الى الله - 00:25:40

بذلك آآ آان يهديك فيمن هداه وان يجعلك من جملة اه المهددين ايضا في قوله فيمن هديت هذا فيه ايضا استشعار المنة والفضل وان الهدایة منة الله وفضلها سبحانه وتعالى - 00:26:05

على من شاء من عباده ولو لا فضل الله عليكم ورحمته ما زكي منكم من احد ابدا وقال الله عز وجل ولكن الله حب اليكم الامان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسق والعصيان - 00:26:24

اولئك هم الراشدون فظلا من الله ونعمة والله عليم حكيم فانت عندما تقول فيمن هديت ايضا تستشعر ان الهدایة نعمة وان الهدى هو الله وانه هو الذي يتفضل على من شاء من عباده سبحانه وتعالى - 00:26:46

بهذه الهدایة قال في الجملة التي بعدها عافني فيمن عافيت وهذا فيه سؤال الله تبارك وتعالى العافية المطلقة من كل شر وسوء في الدنيا والآخرة. عافني هذا فيه سؤال الله تبارك وتعالى العافية المطلقة من كل شر وكل سوء - 00:27:04

فيدخل تحت هذا المطلب اللهم عافني العافية من الكفر ومن الضلال ومن البدع ومن المعاصي ومن السرور ومن اهل الشر ومن الفساد ومن اهل الفساد العافية من ذلك كله العافية ايضا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة - 00:27:30

العافية من شر النفس وشر السمع وشر البصر كل هذا يدخل مثل ما جاء في الدعاء اللهم عافني من شر سمعي وشر بصري وشر فؤادي وشر مني هذا كله سرور - 00:27:54

يدخل كل هذه تدخل تحت هذه الدعوة الجامعة اللهم عافني اللهم فسؤال الله تبارك وتعالى العافية يجمع الخير كله والسلامة يجمع السلامة من السرور كلها فانت اذا قلت اهدي من فيمن هديت هذا فيه طلب الخيرات - 00:28:16

واذا قلت عافني فيمن عافيت هذا فيه طلب الوقاية من الشرور والافات فاهديني ينتظم سؤال الله الهدایة الامان والتوحيد والسنۃ والاخلاق والاداب وما يترتب ايضا على ذلك من ثواب الى ان تدخل الجنة. الحمد لله الذي هدانا لهذا اي دخول الجنة. هذا كله يدخل في اه الهدایة - 00:28:39

وعافني فيمن عافيت هذا فيه الوقاية من الشرور كلها من الكفر ومن المعاصي ومن البدع و من شرور الخلق وغير ذلك كله يدخل الى ان يعافيك الله ويقيك من اه النار واه - 00:29:04

اه عذاب الآخرة هذا كله يدخل في المعافاة فهي دعوة عظيمة جامعة مباركة ولهذا جاء في الحديث ان العباس عم النبي عليه الصلاة والسلام قال للنبي عليه الصلاة والسلام علمني دعوة - 00:29:23

ادعو الله بها قال سل الله العافية ثم كانه تقال هذه الدعوة ورجع بعد قليل الى النبي عليه الصلاة والسلام وقال يا

رسول الله علمني دعاء ادعوا الله به - 00:29:44

علمني دعاء ادعوا الله به فقال يا عم رسول الله سل الله العافية في الدنيا والآخرة اعاد عليه الدعاء نفسه فالعافية هذه آآآ فيها آآآ الوقاية من الشرور كلها في الدنيا والآخرة - 00:30:04

مع ان الان في بعض في احد البلدان ما يحبون السؤال العافية. يعني بعضهم اذا قيل له اسأل الله لك آآآ العافية يغضب عندهم ان العافية هي النار ما ادري كيف جاءهم هذا الفهم - 00:30:24

نسأل الله لهم العافية ما ادري كيف جاءهم هذا الفهم العافية آآآ امرها عظيم جدا العباس عم النبي عليه الصلاة والسلام يطلب من النبي عليه الصلاة والسلام ان يعلم دعاء - 00:30:41

فما زاد على ان علمه ان يسأل الله العافية مما يدل على ان اه من اوتى العافية فقد اوتى السلامة الوقاية من الشرور والافات كلها في الدنيا والآخرة قال اه - 00:31:01

وتولني فيمن توليت وتولني فيمن توليت وهذا فيه سؤال الله تبارك وتعالى التولي الكامل والله سبحانه وتعالى ولِي المؤمنين وولي المتقين الله ولِي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور - 00:31:20

وفي الدعاء المأثور اللهم ات نفوسنا تقوها ورکها انت خير من زکاها انت ولیها ورکها وللهم اسمانا لله سبحانه وتعالى فهنا يسأل الله عز وجل ان يتولاه الولاية التامة - 00:31:45

تولني فيمن توليت اي من عبادك وهذه الولاية تقتضي الحفظ والنصر والتأييد والمعونة على الخير والمأوى والوقاية من الشرور والتزكية مثل ما في الدعاء اللهم اتی اللهم يأتی نفسي تقوها ورکها انت خير من زکاها - 00:32:07

ايضا يتضمن الالحاح من الظلمات الى النور والتبني على الحق والتسديد على الهدى الله ولِي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور هذا كله ينتظمه قوله في هذا الدعاء وتولني - 00:32:35

فيمن توليت قال وبارك لي فيما اعطيت وبارك لي فيما اعطيت والبركة هي الخير الكثير الثابت البركة هي الخير الكثير الثابت. فعندما تسأل الله البركة فانت تسألة فانت تسألة الخير - 00:32:57

ونماءهم وزيادته وثباته وبقاءه وبارك لي فيما اعطيت بارك لي فيما اعطيت اي في كل شيء اعطيتني ايه ماذا يدخل تحت قوله؟ لان الاستحضار مهم في تحقيق اه الدعاء ماذا يدخل في - 00:33:20

قوله اعطيت بارك لي فيما اعطيت ماذا يدخل تحته الله اعطاك العلم تسأل الله ان يبارك لك في علمك اعطاك الله العبادة يبارك لك في عبادتك. اعطاك الله المال يبارك لك في المال. اعطاك الله الولد - 00:33:40

يبارك لك في الولد اعطاك الله المسكن يبارك لك في المسكن اعطاك الله المركب يبارك لك في المركب اعطاك الله الصحة القوة والعافية يبارك لك في صحتك وقوتك وعافيتك هذا كله يدخل - 00:33:58

تحت قوله وبارك لي فيما اعطيت. وينبغي ان نستحضر ان الدعوات المأثورة عن النبي عليه الصلاة والسلام دعوات جوامع كواهل فقوله وبارك لي فيما اعطيت اسأل الله عز وجل ان يبارك لك في كل ما اعطاك - 00:34:14

من علم وولد ومال ومسكن وغير ذلك وصحة وغیر ذلك كل هذا يدخل اه تحت هذا المطلب بارك الله وبارك لي فيما اعطيت اي كل ما اعطيتني من هذه الخيرات الدينية والدنيوية - 00:34:32

والصالح ان تبارك لي فيها تصبح خيرا كثيرا متناما ثابتا مستقرة في الخير وبارك لي فيما اعطيت وهذا فيه ان البركة بيد الله ولا تناول الا بطاعته البركة بيد الله يمن بها على من يشاء بركة الصحة بركة المال بركة العلم - 00:34:53

بركة الولد الى غير ذلك هذا بيد الله ولا تناول الا بطاعته وحسن اه الاقبال عليه سبحانه وتعالى ثم قال بعده وقني شر ما قضيت وقني شر ما قضيت ومعنى قوله شر ما قضيت - 00:35:23

الشر الذي قضيته والله سبحانه وتعالى له حكمة في اه اقضيته سبحانه وتعالى فيسأل الله عز وجل ان يقيه شر في قوله شر ما قضيت اي شر الذي قضيته وهذا يتضمن الوقاية من الشرور كلها - 00:35:47

شروع الشياطين وشروع الاعداء وشروع الظلمة وشروع ايضا الهوام آآ المؤذيات يتناول الوقاية من الشر كلها قول الشر ما قضيت مثل قوله في سورة الفرق من شر ما خلق من شر ما خلق يعني من شر كل مخلوق قام فيه شر - 00:36:09
لا ان كل المخلوقات هي شر وانما قولنا من شر ما خلق يعني من كل من شر كل مخلوق قام فيه شر. فهذا فيه يعني انه الوقاية من سؤال الله الوقاية من اه - 00:36:39

الشروع آآ كلها وقني شر ما قضيت بعضهم كما نبهت يزيد فيها وقني واصرف عني برحمتك. هذه الزيادة ليست آآ موجودة في مصادر اه التخرج والذى ينبغي هو الاقتصار على - 00:36:52
آآ الا ثابت عن النبي عليه الصلوة والسلام فان فيه كفاية ولا يحتاج الى ان يستدرك عليه الفاظ او كلمات او بعاظ آآ الزيادات ثم قال فانك تقضي ولا يقضى عليك هذا توصل الى الله - 00:37:14

بعد الدعاء انتهى الدعاء الدعاء آآ اللهم اهدني فيمن عافيت واعفني فيمن توليت وبارك لي فيما اعطيت وقني شر ما قضيت ثم بدأ يتسلل الى الله تبارك وتعالى - 00:37:35

فانك تقضي ولا يقضى عليه فانك تقضي اي على كل شبيه لا معقب لقضائك ولا راد لحكمك له سبحانه وتعالى المشيئة النافذة والقدرة الشاملة انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. عطاوه كلام ومنعه - 00:37:51

كلام سبحانه وتعالى فاذا قضى سبحانه وتعالى قضاء فلا راد له ولا معقب لحكم عز وجل فانك تقضي ولا يقضى عليك احد تعالى وتقديس عن ذلك يعني لا يحكم عليك احد الحكم لله - 00:38:15

وهو يجير ولا يجار عليه الحكم لله سبحانه وتعالى والقضاء له عز وجل وهذا فيه ايمان العبد بهذا المعنى فانك تقضي ولا يقضى عليك فيه تقوية الایمان بالله والثقة بالله وحسن التوكل عليه وتمام الالتجاء اليه - 00:38:35

والثقة به وان الامر بيده عز وجل يعطي ويمنع يخوض ويقبض ويعرف يقبح ويذل يحيى ويميت الامر امر والملك ملك يقضي بما يشاء يحكم بما يريد لا راد لحكمه ولا معقب لقطائه سبحانه وتعالى فهذا فيه تقوية ايمان العبد - 00:38:53

آآ بالله وثقته به وتوكله عليه سبحانه وتعالى قال وانه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت وهذا كالتعليق لما سبق لانه فيما سبق قال وتولني فيمن توليت وتولني فيمن توليت فهذا كالتعليق لما سبق يعني تسؤال الله - 00:39:16

اه ان يتولاك فيمن تولاه من عباده تسديدا وتوفيقا ومعونة على الخير ثم تقول في جملة توصلاتك الى الله في ان يجيب دعواتك السابقة انه لا يذل من واليت - 00:39:42

تولني يا رب فيمن توليت فان من توليته لا يذل فان من توليته لا يذل من تولاه الله سبحانه وتعالى ليس له الا العزة في الدنيا والآخرة والعلو في الدنيا والآخرة - 00:40:01

وانه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت ولا يعز من عاديت من عاداه الله تبارك وتعالى ليس له عزة ومن يهمن الله فما له اه من مكرم ان ينصركم الله - 00:40:18

فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده فهذا فيه ايمان هذا العبد والمعنى الذي في قوله انه لا يذل من واليت ولا عز من عاديت انتظمته هذه الاية ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم - 00:40:39

من بعده ثم ختم بقوله تبارك ربنا وتعالى تبارك اي تعاظمت لك معاني العظمة بالاسماء والصفات والكرباء والجلال والكمال تبارك وتبارك لا تطلق الا على الله سبحانه تبارك الذي بيده الملك تبارك الذي جعل في السماء بروجا. تبارك لا تطلق الا على الله سبحانه وتعالى. وفيها - 00:41:02

ثبوت معاني العظمة والجلال والكمال لله سبحانه وتعالى وقوله ربنا هذا فيه توصل الى الله بربوبيته لخلق اجمعين وايضا ربوبيته لا ولية الصالحين الربوبية اه الخاصة وقوله وتعالى هذا فيه اثبات العلو لله بجميع معانيه - 00:41:42

علو القهر علو الذات فالله سبحانه وتعالى له علو القهر وله علو القدر وله علو الذات معاني العلو كلها ثابتة لله سبحانه وتعالى القهر كما قال وهو القاهر فوق عبادة - 00:42:12

والقدر كما قالوا وما قدروا الله حق قدره وعلو الذات وهو العلي العظيم سبج اسم ربك الاعلى الذي تم استوى على العرش الرحمن
فالعلو ثابت لله سبحانه وتعالى قدرها وقهرها وذاتها جل في علاه - 00:42:38

تبارك ربنا وتعالىت في بعض مصادر التخريج زيادة اشرت اليها لا منجي منك الا اليك. والبعض يزيد فيها لا منجي ولا ملجاً منك الا
اليه وهذه الزيادة لم ترد في هذا الموضع وانما جاءت في - 00:43:05

آاه ما يقال اه في النوم لا ملجاً ولا منجي منك الا اليك في دعاء الذي علمه النبي صلى الله عليه وسلم للبراء فيما يقوله اذا اوى الى
فراشه - 00:43:28

اما في هذا الحديث فالذى ورد لا منجي منك الا اليك والذى ينبغي كما اه اشرت غير مرة ان نقتصر على ما ورد عن النبي صلى الله
عليه وسلم فان فيه - 00:43:43

آآ الكفاية والوفاء والكمال والتمام فقد اوتى عليه الصلاة والسلام جوامع الكلم صلوات الله اه وسلمه وبركاته عليه وقوله لا منجي لا
منجي منك الا اليك معنى لا منجي من النجاة وهو السلامة - 00:44:01

لا منجي من النجاة وهو السلامة اي لا حصول سلامة للعبد الا من الله فلا لا منجي منك الا اليك يعني لا مفر الا الى الله لا نجاة من
السرور الا بالفرار الى الله كما قال - 00:44:27

الله سبحانه وتعالى ففروا الى الله وكما قال سبحانه وتعالى كلا لا وزر كلا لا وزر الى ربك يومئذ المستقر كلا لا وزر اي لا منجي لا وزر
الى منجي مثل ما جاء هنا لا منجي منك كلا لا وزر اي لا منجي. لا منجي ليس هناك منجي للعبد الا ان يفر الى الله - 00:44:46
ويلجاً آآ الى الله سبحانه وتعالى كلا لوزر الى منجي للعبد الا ان يفر الى الله الى ربك يومئذ المستقيم فقوله لا منجي منك الا اليك فيه
ان السلامة والامان - 00:45:15

والنجاة من الافات لا يكون الا بالفرار الى الله واللجوء اليه سبحانه وتعالى فهو الذي يغير المستجير ويؤمن الخائف وهو المولى نعم
المولى ونعم النصير الحاصل ان هذه دعوات مباركة - 00:45:37

وعظيمة علمها النبي صلى الله عليه وسلم للحسن ابن علي ابن ابي طالب اه رضي الله عنهم وعن الصحابة اه اجمعين. ونسأل الله
الكريم رب العرش العظيم باسمائه الحسنى وصفاته العليا - 00:46:03

ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وان يغفر لنا ولوالدينا ولمسايخنا
ولولاة امرنا ول المسلمين والمؤمنين والمؤمنات - 00:46:26

الاحياء منهم والاموات. اللهم اتي نفوسنا تقوها وذكراها. انت خير من زكها انت ولها ومولاها اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والغفوة
والغنى اللهم انا نسألك من الخير كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم - 00:46:48

ونعوذ بك من الشر كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل امل ونعوذ بك من
النار وما قرب اليها من قول او عمل - 00:47:12

اللهم انا نسألك من خير ما سألك منه عبتك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم ونعوذ بك من شر ما استعاذك منه عبتك ورسولك
محمد صلى الله عليه وسلم وان يجعل كل قضاء قضيته لنا - 00:47:28

خيراً اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيبك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب
الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا - 00:47:45

صرنا على من عادنا ولا يجعل مصيبتنا في ديننا ولا يجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانه اللهم
وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:48:09

اللهم صلي وسلم على عبتك ورسولك نبينا محمد واله وصحابه احسن الله اليك بقي اظن مسألتان بالنسبة للمأمور حين يسمع هذا
الدعاء ماذا يقول؟ والمسألة الثانية هل يشرع للمأمور ان يمسح - 00:48:28

وجهه بيديه بعد الانتهاء من هذا الدعاء؟ نعم هاتان آآ مسألتان الاولى آآ في دعاء القنوت في الوتر في صلاة الجمعة يشرع للامام ان

يرفع صوته بهذا الدعاء يسمع المأمورين وهم يؤمنون - 00:48:50

على ما يدعوه به فإذا قال اللهم اهدا في من ناديت ويقولها بصيغة الجمع لانه يدعو لنفسه ولمن معه اللهم اهدا فيمن هديت
فيقولون امين وعافنا فيمن عافيت يقولون امين وتولنا فيمن توليت - 00:49:12

يقولون امين وبارك لنا فيما اعطيت يقولون امين وقنا وقنا شر ما قضيت. يقولون اه امين فانك تقضى ولا يقضى عليك. هذا ثناء على
الله فالمناسب عند الثناء على الله سبحانه وتعالى ان يسبح المأمور المأمور يقول سبحانه - 00:49:28

آآ يقول في هذا الموضوع سبحانه او اذا اكتفى بالسماء ايضا له ذلك او ان يثنى على الله عز وجل عند سماع هذا الثناء على الله سبحانه
وتعالى واما المسح - 00:49:52

آآ مسح الوجه باليدين بعد دعاء القنوت او غيره من الادعية التي يدعو بها المسلم فهذا لم يثبت فيه حديث صحيح عن النبي الكريم
صلوات الله وسلامه عليه فإذا انتهى من الدعاء يخفض يديه دون ان يمسح بهما - 00:50:10

وجهه لان اه هذا المسح للوجه بعد الدعاء لم يأت فيه حديث صحيح ورد فيه حديثين اه قال عنهما شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله
لا تقوم بهما حجة لا تقوم بهما حجة اي انهما - 00:50:30

اه غير ثابتين عن النبي الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه جزاك الله خير. والله اعلم وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا
محمد واله وصحبه - 00:50:50